

## اضطراب ابن الجوزي في عقيدته

قال الشيخ في الجراب (١٢/١١)

معلوم اضطراب ابن الجوزي رحمه الله في الأسماء والصفات متأثراً بشيخه أبي الوفاء ابن عقيل الحنبلي الذي كان يميل إلى الاعتزال، ولكنه تاب إلى الله بأخرة، أما صاحبنا فظل يتأرجح ولم تثبت توبته، وقد ألف كتابه الخاطيء (دفع شبه التشبيه بأكف التنزيه) ملاًه بهذا المسخ الذي يسمونه التأويل، وقد أول ذبح الموت بين الجنة والنار ووصف البقرة وآل عمران بأههما غمامتان بدعوى أنها أعراض لا جواهر، واستطكثر على الله تعالى وعلى قدرته أن يجسم هذه الأعراض كما تجسم الأعمال فتوزن، وإذا فتح باب التأويل تسرب منه الإلحاد، بينما مذهب السلف الصالح في هذا في غاية الوضوح والسلامة، وهو عين الحق، لأنهم لا يفتأون يلاحظون التنزيه في كل شيء هجيرا هم (ليس كمثله شيء وهو السميع العليم) ولم يستح أبو الفرج أن يهاجم ابن عبد البر على عقيدته في كتابه التمهيد الذي ليس للمالكية مثله، وازدراه واحتقره والله يغفر له بفضلته.